

معوقات التفاعل الصفّي لدى مدرسي الطّور الثّالث من التّعليم الابتدائي

أ/ محمد علي بنّاي

د/ ياسين محجر

جامعة ورقلة

المخلص :

Résumé :

L'étude actuelle a pour objectif de déterminer les obstacles de l'interaction qui entravent l'enseignant des écoles primaire au sein de la classe.

En appliquant un outil de mesure sur un échantillon d'enseignants, l'étude a montré qu'il y'a déferents entre les enseignants dans les obstacles qui entravent l'interaction en classe.

إن الدراسة الحالية تصبو إلى البحث عن معوقات التفاعل الصفّي التي يعاني منها مدرسي الطّور الثّالث(السنة الخامسة)، من التّعليم الابتدائي أثناء تنفيذ الفعل التّعليمي والتي تقف عائقاً أمام التفاعل الصفّي الايجابي ولهذا فقد اعتمدنا على الافتراضات علمية حيث توصلنا إلى النتائج الآتية: -هناك معوقات للتفاعل الصفّي لدى مدرسي الطّور الثّالث من التّعليم الابتدائي. -هناك تفاوت في معوقات التفاعل الصفّي لدى مدرسي الطّور الثّالث من التّعليم الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

إن الحياة الإنسانية تتميز بالصفة الاجتماعية والتفاعل والاتصال اليومي، حيث يعيش الفرد منذ الولادة إلى الوفاة في تفاعل مستمر مع أفراد مجتمعه، ويربط التطور العقلي والجسمي والحركي والاجتماعي بمدى تفاعل الفرد مع الأسرة والمجتمع، بحيث يتمكن الفرد من اكتساب اللغة والعادات وثقافة مجتمعه وأساليب العيش، وفي هذا الصدد يشير WILLAM W LAMBERT (1993): "بأن الأطفال الصغار يتعلمون من خلال التفاعل خاصة في الجانب اللغوي، ومن خلاله يمكنهم إشباع حاجياتهم العاطفية وتقوى مطالبته بأشياء أخرى، ويتعرف على القيمة الوظيفية للتفاعل اللفظي". (11)

إن إيصال المعلومات إلى المتعلمين يعتمد على فن التدريس، وهو نشاط إنساني هادف يتجلى في التفاعل بين المدرس والمتعلم، والذي يتوقف على مدى براعته. وحسن اتصاله بالتلاميذ وتقبل مشاعرهم والإجابة عن أسئلتهم وإيصال المفاهيم والحقائق العلمية ببساطة ووضوح، وتمكنه من مهارات التدريس والتي بفضلها يتخطى المدرس كل العقبات لبلوغ الأهداف، وبالرغم من التطورات الجديدة التي زخر بها الفكر التربوي وما تقدمه التكنولوجيا من مبتكرات والتي تهدف جميعها إلى تطوير تسير العملية التعليمية، إلا أن المدرس يعتبر العامل الحاسم في إدارة الصف وفاعلية التدريس ولا يزال وسيظل العامل الرئيس في المجال التعليمي والتوجيهي وتتطلب مهمة التدريس وجود صفات شخصية وكفاءات خاصة لدى المدرس (9).

لكن في ظل هذا التجديد والتغيير الذي مر على تطبيقه أكثر من عشر سنوات نجد أن وزارة التربية الوطنية قامت بإصلاحات عديدة في مرحلة التعليم الابتدائي، أولها سنة 2009 والذي تضمن حذف بعض المواضيع غير المهمة في جميع المواد وفي الموسم الدراسي 2011/2012، تم التخفيف من كثافة البرامج السنوية، والتخفيف من الحجم الساعي واليومي والأسبوعي، ومحاولة التركيز على المعارف الأساسية للمادة وحذف كل المعلومات التي لا تشكل مكتسبات، وغيرها من التعديلات الأخرى ومن خلال هذه التعديلات، ونتائج امتحانات نهاية المرحلة الابتدائية، والتي يقال عنها بأنها نتائج متواضعة، والمطالبة من طرف الأساتذة بتخفيف الحجم الساعي الأسبوعي باعتباره مرهق ومنهك جسدياً وفكرياً إذا تجاوز 28 ساعة في الأسبوع يتضح لنا أن المدرسة لازالت في

حالة اللاتوازن برغم من الإصلاحات الجديدة في المناهج التي تعتمد على الطرق الحوارية والتفاعلية في إدارة الصف، والتي تعتمد على نشاط المتعلم ويكون عمل المدرس في الصف كموجه يشرف على توجيه المتعلمين، ومن خلال ما سبق يمكن أن نطرح التساؤلات الآتية:

2 تساؤلات الدراسة:

- هل هناك معوقات للتفاعل الصفّي، لدى مدرسي الطور الثالث من التعلم الابتدائي؟
- هل هناك تفاوت في معوقات التفاعل الصفّي لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي؟

3 فرضيات الدراسة

- توجد معوقات للتفاعل الصفّي، لدى مدرسي الطور الثالث من التعلم الابتدائي
- هناك تفاوت في معوقات التفاعل الصفّي لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي.

4 أهمية الدراسة

- 4-1 **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية اختيار هذه الدراسة، لكونها تعالج موضوعاً له أهمية في الوسط التربوي، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، ولكون التفاعل في الصفوف أحد مؤشرات نجاح عملية التواصل بين المعلم والمتعلم، ومطابقة البرامج مع المستوى الذهني والعقلي للتلاميذ.
- 4-2 **الأهمية التطبيقية:** تستفيد من هذه الدراسة المعاهد المتخصصة، في تكوين المعلمين والأساتذة، خاصة الجدد منهم.

5 التعاريف الإجرائية للمتغيرات

- **معوقات التفاعل الصفّي:** هي تلك العقبات والتعثرات متنوعة المصدر التي تمنع المعلم من عقد صلة سليمة، بين المتعلم والمعلم أثناء عملية التدريس، وتقف حاجزاً للتوصل إلى الأهداف المسطرة في المناهج الدراسية مما ينعكس سلباً على نتائج التلاميذ. (5)

6 **منهج الدراسة:** اعتمدنا على المنهج الوصفي العلائقي، والذي يقوم على دراسة الظاهرة حسب ما هي موجودة في الواقع ويسهم في وصفها

7 **عينة الدراسة:** أجريت هذه الدراسة، على مجموعة من مدرسي الطور الثالث من التعليم

الابتدائي باختلاف تصنيفهم والذي يقدر عددهم الإجمالي بـ 622 في ولاية ورقلة. وعينة الدراسة تبلغ حوالي 224.

8 دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس:

1 الصدق: استخدمنا في هذه الدراسة صدق المحكمين و صدق المقارنة الطرفية
2 ثبات الاختبار: اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقتين لقياس معامل الثبات وهما: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل الثبات الفا كرونباخ.

9- أدوات جمع البيانات: استعملنا استبيان من أجل جمع المعلومات

10- الأساليب الإحصائية: علجت البيانات عن طريق spss

11 عرض و تفسير نتائج الفرضيات:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: هناك معيقات للتفاعل الصفي لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي، من أجل التأكد من الفرضية تم حسب قيمة الوسيط للأفراد العينة والمقدرة ب(195) والذي من خلاله توصلنا إلى التقسيم المبين في الجدول الآتي:

من خلال قراءتنا للجدول رقم (01) يتبين لنا أن عدد الأفراد الذين تحصلوا على درجات أكبر من القيمة الوسيطة المقدرة ب(195)، حيث بلغ عدد الأفراد الذين تحصلوا على نتائج أكبر من (195) بـ(114) فردا، أي بنسبة مئوية تقدر بـ(50.89%)، بينما بالغ عدد الأفراد الذين تحصلوا على نتائج أقل من القيمة الوسيطة بـ(110) فردا، أي بنسبة مئوية تقدر بـ49.10%. وبقياس النسبة الحرجة لدلالة النسبة المئوية والمقدرة ب(0.26)، تبين أنها أقل من (1.96) و (2.85) وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه فإن الفروق غير دالة بين الدرجات العليا (الذين تحصلوا على درجات أكبر من 195)، وبين الدرجات الدنيا (الذين تحصلوا على درجات أقل من 195) ومن هنا يمكن أن نقر بوجود معوقات للتفاعل الصفي لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي وذلك من خلال النسبة المئوية المتحصل عليها حيث أن (49.10 %) يقرون بوجود معيقات للتفاعل الصفي، وهي نسبة مرتفعة بالنسبة إلى ما يسعى إليه المدرسين، والمشرفين التربويين ووضع المنهاج المدرسة الجزائرية، واسر التلاميذ مما يوحي إلى وجد خلال عند المدرسين أو القائمين على الإشراف التربوي (04) أو أن المناهج الدراسية بحاجة إلى تعديل مع مراعاة الأساس الحضري وعلمية واجتماعية وثقافية حيث تمكن المدرس من تنفيذها على أكمل وجه، كما لا يمكننا إغفال دور الإشراف التربوي

و الإداري الذي يلعب الدور الكبير في مساعدة المدرس لتخطي معيقات التفاعل الصفي .

2 عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية: هناك تفاوت في معوقات التفاعل لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي من خلال قراءة الجدول رقم(02) نستخلص النتائج المتوصل إليها حسب بنود الاستبيان باختلاف طبيعة المعيق والتي سيتم عرضها حسب أبعاد الاستبيان الأربعة وبنوده وهي كالآتي :

أولاً: بعد معيقات التفاعل الصفي المتعلقة بالتلاميذ

البند (01): إكثار المتعلمين من الاستئذان للخروج إلى دورة المياه أثناء الدرس والذي بلغت نسبة الموافقة فيه(59%)وهي درجة كبيرة مقارنة مع نسبة غير موفقين والتي بلغت درجتها (41%)وبحساب قيمته 2والتي بلغت قيمتها(131.57)ومقارنتها مع ك الجدولة والتي بلغت قيمتها (6.64)وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)مما يدل أن الاستئذان للخروج أثناء الدرس يشكل عائقاً للتفاعل الصفي.

البند(02): انشغال المتعلمين بالأدوات أثناء الدرس بلغت نسبة الموافقة على هذا العامل (62.5%)وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة غير موفقين والذي بلغت سببهم(37.5%)وبحساب ك2والتي بلغت قيمتها (89.79)ومقارنتها ب ك الجدولة والتي بلغت قيمتها (6.64) فهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01) مما يدل على أن انشغال التلاميذ بأدواتهم أثناء الدراسة يشكل عائق أمام المدرسين نظراً لدرجة الموافقة الكبيرة ووجود فروق ذات إحصائية بين القابلين والرافضين لهذا العامل. (3)

البند (03): تباين المستوى الثقافي للأسرة وهو الاختلاف في أساليب التربية والمستوى العلمي للأباء حيث بلغت درجة الموافقة على هذا العامل ب(77.29%)وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة غير موفقين والذي بلغت نسبتهم (25.71%) وباحتساب ك2 والتي بلغت قيمتها (6.64)وهي قيمة دالة بالرجوع إلى جدول الدلالة وعليه يمكن أن نعتبر ثقافة الأسرة لها دوراً في تكوين معيقات التفاعل الصفي وهذا نظراً لدرجة الموافقة الكبيرة المتحصل عليها .

البند (04): معاقبة التلاميذ جسدياً ونفسياً أي المعاقبة باستخدام الضرب أو استخدام الكلمات الجارحة بلغت درجة الموافقة على هذا العامل (61.70%)وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالرافضين لهذا العامل والذين بلغت نسبتهم (37.30%)وبالحساب ك2المقدرة بـ(111.24)بعد مقارنتها بالجدولة والمقدرة بـ(6.64)وهي قيمة دالة عند مستوى

الدلالة (0.01) ولهذا يمكن أن نعتبر استعمال أساليب العقاب قد يشكل عائقاً في التواصل بين المدرس والتلاميذ وفي هذا الصدد يشير عبد المجيد النشوتي عن ثورنديك 1913 وسكنير 1938 أن العقاب ليس فعالاً بالضرورة لا يؤدي إلى حذف أو الكف عن السلوك بالطريقة التي يؤدي بها التعزيز وتقويته فالتعزيز أكثر فعالية من العقاب (2).

البند (05): عدم الاهتمام بغير المشاركين من التلاميذ لا يشكل عائقاً , حسب درجة الموافقة المتحصل عليها فإن المدرسين يعتبرون أن الاهتمام بغير المشاركين لا يشكل عائقاً وهذا بناء على نسبة الرافضين لهذا العائق , والذي بلغت نسبتهم (63.4%) مقارنة بالموافقين (36.6%) بحساب قيمة ك2 نجد أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا بمقارنتها مع ك2 المجذولة والمقدرة بـ (6.64) وعليه فإن هذا العامل لا يشكل عائقاً نظراً لدرجة الموافقة الضعيفة المتحصل عليها.

البند (06): زيادة الشكاوي بين المتعلمين يؤثر على أداء المدرس بلغت نسبة الموافقة على هذا العائق (77.40%) , وهي نسبة مرتفعة مقارنة بغير الموافقين عليه كعائق والذين بلغت نسبتهم (22.60%) , وبحساب قيمة ك2 والمقدرة بـ (170.82%) ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ (6.64) , تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه يمكن أن نعتبر الشكاوي بين التلاميذ في غرفة الدراسة من بين المعوقات التي يمكن أن تعطل عمل المدرس وهذا نظراً للنسبة الموافقة الكبيرة المتحصل عليها من خلال المقابلة مع المدرسين فإنه يمكن القضاء على مثل هذه المعوقات من خلال تجاهل المدرس هذه الشكاوي . (3)

البند (07): دخول المتعلمين متأخرين , بلغت درجة الموافقة على هذا العامل (56.30%) وهي نسبة كبيرة , مقارنة بالذين لم يوافقوا والذين بلغت نسبتهم (43.70%) بحساب قيمة ك2 والمقدرة بـ (68.09) ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ (6.64) , وجدناها دالة عند مستوى الدلالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل بأن دخول المتعلمين متأخرين يشكل أحد العوامل المعيقة للتفاعل الصفّي , والتي يتسبب فيها بالدرجة الأولى عمل المعلم إلى توعية المتعلمين بضرورة الحضور وأهمية الوقت .

ثانياً: بعد معوقات التفاعل الصفّي المتعلقة بالمدرس

البند (08): افتقار المدرس إلى مهارة الإصغاء بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كعميق (51.8%) , مقارنة بالرافضين لهذا العامل كعميق والبالغ نسبتهم (48.2%) , وبحساب

قيمة ك2 المقدرة بـ(69.21) ومقارنتها بك2 المجدولة المقدرة بـ(6.64)، تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

البند (09): عجز المدرس عن إظهار الفرح وتشجيع المتعلمين أثناء الدرس والذي بلغت درجة الرافضين لهذا العامل كمعيق للتفاعل الصفّي (60.70%)، بالمقابل بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كمعيق (39.3%)، وبحساب ك2 المقدرة بـ(53.36) ومقارنتها بالمجدولة المقدرة بـ(6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد أن هذا العامل لا يشكل عائقاً في التفاعل الصفّي، وقد درس الباحثون تأثير حماسة المدرس على تحفيز التلميذ وتعلمه فتوصلوا إلى أن ترابط مستويات تحفيز المدرسين العالية بمستويات انجازات التلاميذ العالية، (05)

البند (10): الاكتفاء باستخدام لغة المدرسة والاستغناء عن غيرها بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كمعيق (50.5%) ونسبة غير موفقين (49.5%) وبحساب ك2 المقدرة بـ(100.5) ومقارنتها بالمجدولة المقدرة بـ(6.64)، وجدنا أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه يمكن اعتبار عدم تنويع اللغة أحد معوقات التفاعل الصفّي.

البند (11): تتقل المدرس أثناء الدرس والتغير في وضعيته وقفته وحركته بحيث بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كمعيق (54%) مقارنة بالذين لم يوافقوا عليه كمعيق والذي بلغت نسبتهم (46%) وبحساب ك2 المقدرة بـ(105.18) ومقارنتها بك2 المجدولة المقدرة بـ(6.64) وجدنا أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه يمكن اعتبار تنويع وضعية المدرس كحد معيقات التفاعل الصفّي.

البند (12): أثناء التحوّل والتعامل مع التلاميذ يفتقد المدرس المتعة والراحة والذي بلغت درجة الموافقة على هذا العمل كمعيق (33.10%) مقارنة بالرافضين لهذا العامل والذين بلغت نسبتهم (66.90%)، وبحساب ك2 المقدرة بـ(133.5) ومقارنتها بك2 لمجدولة المقدرة بـ(6.64)، تبين أنها غير دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه لا يمكن اعتبار هذا العامل كمعيق للتفاعل الصفّي نظراً لدرجة الموافقة الصغيرة والفروق المتحصل عليها.

البند (13): الوقت الممنوح لا يسمح بالتعامل مع كافة التلاميذ بنفس القدر من المساواة بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كمعيق (74.60%)، وهي درجة كبيرة مقارنة بالرافضين لهذا العامل كمعيق والبالغ نسبتهم (25.40%)، ومن خلال حساب نسبة الموافقة

يتبين لنا أنها نسبة مرتفعة جدا وباستعمال ك2 والمقدرة بـ(133.85) ومقارنتها بالمجدولة المقدرة بـ(6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه يمكن اعتبار التقسيم الزمني للحصص أحد العوائق التي يعاني منها المدرس في المدارس الابتدائية. (1)

البند(14): كيفية استخدام الإيماءات والحركات في الشرح والتعامل بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كمعيق (66.6%)، وهي درجة كبيرة مقارنة بالرافضين لهذا العامل كمعيق والذين بلغت نسبتهم (33.4%)، وبحساب ك2 والمقدرة بـ(141.35) ومقارنتها بالمجدولة المقدرة بـ(6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يمكن اعتبار اختيار الحركات والوضعية المناسبة أثناء تنفيذ الفعل التعليمي ويرى المدرسين بأن المستوى الثقافي للمدرس وتكوين المعلم وفهم دوره في الإشراف يجعل المدرس يتقن اختيار الحركات.

• ثالثاً: بعد معيقات التفاعل الصفي متعلقة بالمناهج الدراسية

البند (15): المناهج لا يهتم بجميع حاجات المتعلمين المختلفة بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كمعيق (78.6%)، وهي نسبة كبيرة ومرتفعة مقارنة بالرافضين والبالغة نسبتهم (21.4%) وبحساب قيمة ك2 المقدرة بـ(215.33) ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ(6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ومن خلال درجة الموافقة المتحصل عليها يمكن اعتبار عدم اهتمام المناهج الدراسية بحاجيات المتعلمين من بين المعوقات التي يتلقاها الأستاذ بالرجوع إلى المناهج الدراسية (مناهج المقاربة بالكفاءات) نجد بأنه يهتم بجميع جوانب حاجات الطفل ، وذلك من خلال تنوع المواد الدراسية وهذه المواد كل منها تهدف إلى تنمية جانب معين من جوانب شخصية الطفل ، والمعيق الذي يتلقاه الأستاذ هو عدم فهم الكفاءات المستهدفة من وراء هذه المواد و كيفية استهدافها (07).

البند(16): عدم وضوح محتوى المناهج بلغت درجة الموافقة على هذا العامل كمعيق (63.40%)، وهي درجة مرتفعة مقارنة بالرافضين والبالغ نسبتهم (36.60%) وبحساب ك2 والمقدرة بـ(111.98)، ومقارنتها بالمجدولة المقدرة بـ(6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يثبت دور العامل كمعيق من معيقات التفاعل الصفي.

البند(17): الحجم الساعي للمواد الدراسية غير كاف بلغت نسبة الموافقة على هذا العامل كمعيق للتفاعل الصفي (67.40 %)، مقارنة بنسبة الراضين لهذا العامل كمعيق والمقدرة

نسبتهم بـ (32.6%) وبحساب قيمة ك2 والمقدرة بـ (92.65) ومقارنتها بك2 المجدولة والمقدرة بـ (6.64)، تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

البند (18): لا يشجع منهاج المقاربة بالكفاءات على تعديل سلوكهم أثناء الحوار بلغت درجة الموافقة (49.60%)، على هذا البعد كمعيق مقارنة بالرافضين له والذين بلغت نسبتهم (50.40%) وبحساب قيمة ك2 المقدرة بـ (51.58) ومقارنتها بك2 المجدولة والمقدرة بـ (6.64) وجدناها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يمكن أن نقول: بأن هناك تفاوت بين القابلين والرافضين لهذا العامل كمعيق وهو لا يشكل عائقاً من معوقات التفاعل الصفّي.

البند (19): لا يراعي المنهاج جميع الخصائص النمائية للمتعلمين بلغت بنسبة الموافقة على هذا العامل (68.4%)، مقارنة بنسبة الرافضين لهذا العامل كمعيق والمقدرة نسبتهم (31.60%) وبحساب ك2 المقدرة بـ (104.61) ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ (6.64)، تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فإن عدم مطابقة المناهج الدراسية مع الخصائص النمائية للمتعلمين يشكل عائقاً من معوقات التفاعل الصفّي.

البند (20): احتواء المنهاج على ترابط غير منطقي في إطار الوحدة والدرس الواحد بلغت درجة الموافقة عليه كمعيق للتفاعل الصفّي (59.9%)، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالرافضين لهذا العامل والبالغة نسبتهم (40.10%) وبحساب ك2 والمقدرة بـ (70.37) ومقارنتها بالمجدولة المقدرة بـ (6.64)، تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فإن عامل احتواء المنهاج على ترابط غير منطقي في إطار الوحدة والدرس الواحد يشكل أحد معوقات التفاعل الصفّي (09).

البند (21): لا يراعي المنهاج النمو المنطقي للمفاهيم لدى المتعلمين بلغت درجة الموافقة عليه كمعيق (67%)، وهي نسبة كبيرة ومرتفعة مقابل الرافضين له والبالغة نسبتهم (23%) وبحساب ك2 المقدرة بـ (126.13) ومقارنتها بالمجدولة المقدرة بـ (6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه يمكن أن نعتبر هذا العامل كمعيق للتفاعل الصفّي.

البند (22): كثافة محتويات المنهاج الدراسي بلغت درجة الموافقة عليه كمعيق (80.90%) وهي درجة كبيرة ومرتفعة مقارنة بالدرجات المتحصل عليها في هذا البعد، بالمقابل بلغت درجة الرافضين له (19.10%) وبحساب قيمة ك2 المقدرة بـ (160.46) ومقارنتها

بالمجدولة والمقدرة بـ (6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ومن خلال مقارنة درجة الموافقة في البنود السابقة يتبين لنا أننا حصلنا على أكبر درجة موافقة في هذا العامل وعليه يمكن اعتبار كثافة المنهاج الدراسي من بين العوامل الرئيسية المساهمة في إعاقة التفاعل الصفي.

• رابعا: بعد معوقات متعلقة بالإدارة المدرسية

البند (23): الزيارات المتكررة تحدث اضطرابا وفوضى أثناء الحصة بلغت درجة الموافقة على هذا العامل (68.7%)، وهي نسبة كبيرة ومرتفعة في حين بلغت درجة الرافضين لهذا العامل (31.30%) وبحساب قيمة ك2 والمقدرة بـ (130.1) ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ (6.64) تبين أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وعليه فإن الزيارات المتكررة تحدث اضطرابا وفوضى أثناء الحصة تشكل أحد معوقات التفاعل الصفي.

البند (24): عدم توفر المدرسة على جميع الوسائل الإيضاحية المساعدة في إيصال المعلومات بلغت درجة الموافقة على هذا العامل (81.7%) في حين بلغت درجة الرافضين لهذا العامل (18.30%) وبحساب قيمة ك2 والمقدرة بـ (195.1) ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ تبين أنها أكبر من المجدولة فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ولهذا يمكن أن نعتبر هذا العامل من بين العوامل الرئيسية لظهور معوقات التفاعل الصفي بناء على درجات الموافقة الكبيرة المتحصل عليها.

البند (25): انعدام الظروف الفيزيكية (الإضاءة، التهوية) يؤثر في تواصل المتعلمين مع المدرس بلغت نسبة الموافقة على هذا العامل (81.7%)، وهي نسبة كبيرة جدا في حين بلغت الدرجة المئوية للرافضين (18.38%) وبحساب قيمة ك2 والمقدرة بـ (205.42)، ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ (6.64)، تبين أنها أكبر من المجدولة فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه يمكن اعتبار هذا العامل كعميق من معوقات التفاعل الصفي.

البند (26): عدم توفر المساحة الكافية للتنقل في القسم يعطل حركة المدرس ونشاطه بلغت نسبة الموافقة على هذا العامل (71.4%)، وهي درجة كبيرة مقارنة بالرافضين والذين بلغت نسبتهم (28.60%) وبحساب قيمة ك2 والمقدرة بـ (141.89)، ومقارنتها بالمجدولة والمقدرة بـ (6.64) وجدنا أنها أكبر من المجدولة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد

أن المساحات الموجودة في الأقسام لا تساعد على التفاعل بين المدرس والمتعلم وهذا أحد معوقات التفاعل الصفّي.

البند (27): تكليف مدير المعلمين بأعمال إدارية أثناء التدريس أو الحصة بلغت درجة الموافقة على هذا العامل (43.8%)، مقارنة بدرجة الرافضين لهذا العامل (65.2%) وبعد حساب قيمة ك2 ومقارنتها بالمجدولة والبالغة (6.64) وجدناها أكبر من المجدولة وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبما أن النسبة المئوية للرافضين أكبر من النسبة المئوية للموافقين يمكننا أن نعتبر أن هذا العامل لا يشكل عائق للتفاعل الصفّي.

14 الاستنتاج العام: توصلنا إلى النتائج الآتية:

- * هناك معوقات للتفاعل الصفّي لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي.
- * هناك تفاوت في معوقات التفاعل الصفّي لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي.

الهوامش:

- 1 محمد الصالح حتروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، بدون طبعة دار الهدى الجزائر 2012.
- 2 مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء النفسي والتربوي، الطبعة الثالثة مع نماذج من المقاييس الاختبارات ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2011.
- 3 عبد الودود خربوش، دور التفاعل الاجتماعي في اكتساب المعارف لدى الأطفال حل مسائل الرياضيات نموذجا، الطبعة الأولى 2010.
- 4 علي راشد، كفايات الأداء التدريسي، الطبعة الأولى دار الفكر العربي القاهرة 2005.
- 5 تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، بدون طبعة المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية الجزائر سنة 2009.
- 6 جابمس سترونغ، مميزات المدرس الفعال، الطبعة الأولى الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت 2008.
- 7 محمد حسن العميرة المشكلات الصفية، السلوكية-التعليمية-الأكاديمية-مظاهرها-أسبابها-علاجها، الطبعة الثالثة دار الميسرة للنشر والتوزيع 2010.

8 ماجد الخطايبية وآخرون، التفاعل الصفي، الطبعة الأولى دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن 2002

9 نادية بوضياف بن زعموش، الاتصال، مهارات وأداء، قراءة في ثقافة التواصل، الطبعة الأولى دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع الجزائر 2013.

10 رمضان القدفي، علم النفس التربوي، دار المكتب الجامعي الحديث الطبعة الأولى الإسكندرية مصر 1990.

المرجع باللغة الأجنبية:

-Saddekaouadi et all, synergies Algérie, numéros /5 Anne 11
2009.

الجدول:

الجدول رقم (01) يوضح عرض الفرضية الأولى.

القيمة الحرجة	النسبة المئوية	عدد الأفراد	
0.26	50.89%	114	أكبر من القيمة الوسطية 195
	49.10%	110	من القيمة الوسطية 195 فأقل

جدول رقم (2) يوضح نتائج الفرصة الثانية

المرحلة	المتغير	مؤاقتة الفرصة		مؤاقتة الفرصة		مؤاقتة الفرصة		مؤاقتة الفرصة		مؤاقتة الفرصة		مؤاقتة الفرصة		مؤاقتة الفرصة	مؤاقتة الفرصة
		ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
مؤاقتة الفرصة الثانية	1	25	11.5	106	47.3	11	4.9	68	27.7	20	8.9	3.24	131.57	دال	كبيرة
	2	50	22.3	90	40.2	4	1.8	51	22.8	29	12.8	3.37	89.79	دال	كبيرة
	3	69	30.8	104	46.4	20	8.9	22	9.8	9	4	3.91	145.24	دال	كبيرة
	4	55	24.6	83	37.1	20	8.9	45	20.1	21	9.4	3.47	61.26	دال	كبيرة
	5	28	12.5	54	24.1	11	4.9	78	34.8	53	23.7	2.66	59.79	دال	ضعيفة
مؤاقتة الفرصة الثانية	6	58	25.9	116	51.8	18	8	20	8.9	12	5.4	3.83	170.82	دال	كبيرة
	7	38	17	88	39.3	13	5.8	50	22.3	35	15.6	3.19	68.09	دال	كبيرة
	8	34	15.2	82	36.6	18	8	66	29.5	24	10.7	3.16	69.214	دال	كبيرة
	9	31	13.8	57	25.5	14	6.3	78	34.8	44	19.6	2.79	53.36	دال	ضعيفة
	10	36	16.1	77	34.4	10	4.5	83	37.1	18	8	3.13	100.5	دال	كبيرة
	11	28	12.5	93	41.5	16	7.1	68	30.4	18	8	3.2	105.18	دال	كبيرة
	12	21	9.4	53	23.7	15	6.7	99	44.2	36	16.1	2.66	101.26	دال	ضعيفة
	13	66	29.5	101	45.1	9	4	35	15.6	13	5.8	3.76	133.85	دال	كبيرة
	14	38	17	11	49.6	23	10.3	45	20.1	7	3.1	3.57	141.35	دال	كبيرة

كبيرة ~~~~~	دال	215.33	3.79	3.6	8	14.3	32	3.6	8	56.7	127	21.9	49	15	مميزات القطار الحسي لشبكة البصريات
كبيرة ~~~~~	دال	111.98	3.48	4.9	11	24.6	55	7.6	16	44.2	99	19.2	43	16	
كبيرة ~~~~~	دال	92.65	3.59	8	18	20.5	46	4	9	38.8	87	28.6	64	17	
كبيرة ~~~~~	دال	90.06	3.58	4.9	11	19.6	44	10.7	24	42	94	22.8	51	18	
ضعيفة ~~~~~	دال	102.92	3.01	7.6	17	40.2	90	7.6	17	32.1	72	12.5	28	19	
ضعيفة ~~~~~	دال	51.58	3.22	7.1	16	29.5	60	13.8	31	32.6	73	17	38	20	
كبيرة ~~~~~	دال	104.61	3.63	5.8	13	17.9	40	8	18	43.8	98	24.6	55	21	
كبيرة ~~~~~	دال	70.37	3.46	5.8	13	25.4	57	8.9	20	36.1	81	23.1	53	22	مميزات القطار الحسي للأنس والبراز
كبيرة ~~~~~	دال	126.13	3.54	6.3	14	19.6	44	7.1	16	47.8	107	19.2	43	23	
كبيرة ~~~~~	دال	160.46	3.97	4.9	11	10.3	23	4	9	43.8	98	37.1	83	24	
كبيرة ~~~~~	دال	83.9	3.44	3.1	7	17.4	39	9.4	21	42.4	95	27.7	62	25	
كبيرة ~~~~~	دال	83.9	3.44	3.6	8	269.8	60	11.2	25	38.8	87	19.6	44	26	
كبيرة ~~~~~	دال	81.58	3.19	4.3	14	33	74	10.3	23	35.7	80	14.7	33	27	